

حلية الابرار

[360] أو وصى نبي، فإن شئت سألتك، وإن شئت أعفيتك (1)، قال: سل عما بدالك يا أبا اليهود. قال: إنا نجد في الكتاب أن ☐ عزوجل إذا بعث نبيا أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده، وأن يعهد إليهم عهدا فيه يحتذى (2) عليه، ويعمل به في أمته من بعده، وأن ☐ عزوجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء، ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء؟ وكما يمتحنهم بعد وفاتهم، من مرة؟ وإلى ما يصير آخر الاوصياء إذا رضى محنتهم؟ فقال له على عليه السلام: ☐ الذي لا إله غيره الذي فلق البحر لبنى إسرائيل، وأنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به؟ قال: نعم، قال: والذي فلق البحر لبنى إسرائيل وأنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أجبتك لتسلمن؟ قال: نعم. فقال على عليه السلام: إن ☐ عزوجل يمتحن الاوصياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن ليبتلى طاعتهم، فإذا رضى طاعتهم ومحتنتهم أمر الانبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم، وأوصياء بعد وفاتهم، ويصير طاعة الاوصياء في أعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء، ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء عليهم السلام في سبعة مواطن، ليبلا صبرهم، فإذا رضى محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء، وقد أكمل لهم السعادة. قال له رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك ☐ في حياة محمد من مرة؟ وكما امتحنك بعد وفاته من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟ فأخذ على عليه السلام بيده وقال: انهض بنا أنبيئك بذلك يا أبا اليهود، فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنبيئنا بذلك معه، فقال: ☐ (1) قوله: " فإن شئت سألتك وإن شئت أعفيتك " ليس موجودا لا في المصدر المطبوع ولا في البحار. (2) احتذى مثال فلان وعلى مثاله: اقتدى وتشبه به. ☐